



السعر 20 جنيه

٢٠٢١

العدد 69

الستة الرابعة

مجلة شهرية اقتصادية مالية مصرية

# شص العالى

## د. ممدوح سعد الدين ابراهيم :

# الرئيس السيسي أعطى قبلة الحياة لصناعة الغزل والنسيج في مصر



■ الدكتور محمد سعد الدين ابراهيم لـ "بنوك وأعمال"

# الرئيس السيسي أعطى قلة الحياة لصناعة الغزل والنسيج في مصر

تعتبر صناعة الغزل والنسيج من أهم الصناعات التي قامت عليها النهضة المصرية ومنذ عهد الفراعنة ولها أهمية كبيرة الذين صنعوا القماش من الكتان وووجد في بعض المقابر بذور القطن حتى يرجح علماء الآثار انهم ربما استخدموه القطن، وانتشرت زراعته أيضاً في عهد بطليموس والدوله الرومانيه حيث كانت مصر تصدر الأقمشة القطنية المصريه للدوله الرومانيه وبدأت النهضة الاولى في زراعه القطن وصناعة النسيج في عهد محمد علي حيث انتشرت زراعته وعرفت مصر صناعة النسيج الاليه من القطن والحرير والجوخ وفي العصر الحديث تطورت الصناعة وقام طلعت حرب بإنشاء شركه مصر للغزل والنسيج في المحلة الكبرى وتلاها مصانع اخرى في الاسكندرية وشبين الكوم وكفر الدوار وشبرا الخيمه التي أصبحت المدينة الثانية بعد المحلة في هذه الصناعة واصبحت هذه الصناعة العماد الرئيسي للأقتصاد المصري وغدت مصر منافسه عالميه كبير في هذه الصناعة نظراً لاعتمادها على على القطن المصري الذي يعد من افضل انواع القطن في العالم وأحدث ماكينات انتاج الأقمشة . تدهورت هذه الصناعة بل تدهورت زراعه القطن بل ان مصانع كبرى مثل شركه اسکو دمرت وأغلقت حتى ان شبرا الخيمه احدى قلائع النسيج والمدينة الثانية في انتاجه بعد المحلة انتهت تماماً ولم يعد بها مصنع واحد وكان الدور على شركات المحلة وكفر الدوار وشبين الكوم لولا تدخل الرئيس للإعادة الروح منه اخرى لهذه الشركات فاعطى اوامره بإعاده هيكله هذه الشركات وإحلال الماكينات القديمه المستهلكه بأخرى على اخر ما وصلت اليه صناعة الغزل والنسيج في العالم وإقامه اكبر وأحدث مصنع للغزل في العالم كله للإستفاده القصوى من القطن المصري الذي أمر بزيادة المساحة المخصصه لزراعته حتى تعود صناعة الغزل والنسيج لموقع الرياده التي تواطهه سابقاً . ولكن ما هو الطريق للإعادة الروح لصناعة الغزل والنسيج في مصر وما أهميتها للأقتصاد المصري وكيف نعزم من خام القطن المصري الفاخر ولماذا أتجهنا لاستيراد القطن قصير القليل وهل يمكن زراعته في مصر وأيضاً المنتسوجات البوليستر التي تصنع من البتروكيماويات هل يمكن تصنيعها في مصر وعن اتفاقيه الكويرز والاتفاقيات المماثله وكيف نعزم من تصدير الغزوين والمنسوجات والملابس الجاهزه هذه الأسئلة توجهنا بها الى حل الاقتصاد والصناعة وعضو مجلس اداره اتحاد الصناعات المصري ونائب رئيس جمعيات المستثمرين الدكتور محمد سعد الدين ابراهيم والتي نص الحوار

احرى الحوار  
جلال شاهين



وانشى مبانيات اخرى هناك ، اما اول مصنع يدار باله بخاريه كان مصنع ( البركال ) في عام 1933 إن عصر محمد علي هو عصر النهضة الصناعية الكبرى للغزل والنسيج في مصر خاصه بعد أن أدخل أجود انواع القطن طويل التيله في مصر ومن يومها وشهره القطن المصري في العالم كله بلا منافس وايضا أمر بإلكثار من زراعه التوت لصناعة الحرير .

**كان أحد أسباب طمع إنجلترا في احتلال مصر هو القطن المصري ما مدى صحة هذا الكلام ؟**

إن إحتلال أي دولة لأخرى يكون الجانب الاقتصادي فيه هو الجانب الاهم فاحتلال إنجلترا لمصر رغم وجود الدافع السياسي ومد النفوذ والانفراط بقناه السويس إلا أنها تصب كلها لخدمة الاقتصاد الانجليزي ولا تستطيع أن تغفل أهميه القطن المصري الفاخر للمصانع الانجليزية لقد زادت إنجلترا المساحة المزروعة قطن وتحولت مصر لمزرعه قطن لمصانعها وتأخذ القطن ببعض بنسات للكيلو وتعيد تصديره مصنعا بمنات الجنيهات ولم تهتم بتصنيع القطن في مصر إلى أن جاء طلعت حرب وانشئ بنك مصر وكانت شركه ومصانع مصر للغزل والنسيج بالمحله الكبرى باكوره منشآت بنك مصر كان هذا في عام 1927 برأسمال

### ماذا عن صناعة الغزل والنسيج في مصر ؟

تعد صناعة الغزل والنسيج في مصر من اقدم الصناعات في العالم كله فقد صنع المصري القديم النسيج من الكتان والذي كان يزرعه لهذا الغرض وتحديثنا لأنثر أن أول نول لصناعة النسيج المصري هذا في الوقت الذي كان يرتدي فيه الانسان في بلاد اخرى جلود الحيوانات ولحاء الاشجار واستمر التقدم في صناعة النسيج مستخدمين النول اليدوي حتى جاء عصر النهضة عصر محمد علي فأنشأ أول مصنع ألي في الاسكتدرية واستقدم عمالا من فلورنسا تميزوا بالمهاره في غزل ونسج الحرير وتباعا تم انشاء عدد كبير من مصانع غزل ونسج القطن والصوف والحرير الذي شاع استخدامه في مصر بعد ان صدر امر محمد علي بالأكثر من زراعه التوت لتربية دوده القز وازاد عدد المصانع في بولاق والسبتية وشبرا وانشئت المبيضه في شبرا لتببيض الملابس وطباعتها وزخرفتها والتي تفوقت على الاقمشه المستورده في اتقان زخرفتها والوانها وحتى اليوم يطلق على الذي الذي انشئت فيه المبيضه في روض الفرج اسم المبيضه وايضا انتشرت مصانع الغزل والنسيج في شبرا شهاب بالقليوبية والمحله الكبرى والمنصورة

**عصر محمد علي شهد  
النهضه الاولى لزراعه  
القطن وصناعة الغزل  
والنسيج في مصر**

**الرئيس السيسى يقوم  
بالنهضه الثانية للحياة  
صناعة الغزل والنسيج**



بها صناعات أخرى أما محله فاعتمد  
اهلها على صناعة الغزل والنسيج حيث  
يعمل أكثر من 75% من سكناها في  
هذه الصناعة.

#### وماذا عن شبرا الخيمه ؟

شبرا الخيمه كانت ( وأنا حزين وأنا  
اقول كانت ) لقد كانت المدينه الثانية  
بعد المحله الكبرى في صناعة الغزل  
والنسيج وحتى أواخر الخمسينات كانت  
تضم حوالي 1500 مصنع للنسيج منها  
الصغير الذي يضم من 4 إلى 16  
ماكينه نسيج وهي في الغالب عائليه  
يعمل بها افراد العائله الى مصانع  
كبير تضم مئات الماكينات ويعمل  
بهاآلاف العامل والذين كانوا محظوظين  
رعايه من اصحاب هذه المصانع حتى  
إنه كان يصرف لكل عامل زجاجه حليب  
يوميا غير الملح المادي والعينيه في  
المناسبات لقد كان اعتماد اهالي شبرا  
الخيمه على هذه الصناعة ، نادرا أن  
تجد اسره لا يعمل أحد افرادها إن لم  
يكن كل الاسره تعمل في النسيج لقد  
كانت مهنة متوازنه ونادرا ما يخلو شارع  
من مصنع للنسيج أو أكثر حتى لو كان  
به 4 ماكينات يعمل به افراد الاسره  
حتى جاءت حركة التأمين والمصارف  
للمصانع الكبرى فامضت مصانع شبرا  
الخيمه وقلوب وبنيتها واندرجت تحت  
شركة إسکو للغزل والنسيج وبدأت  
قويه بفضل ما ورثته من إداره جيد  
وماكينات حديثه ومخصصات لاصيانه  
والاهمال ، ثم جرى عليها ما جرى على  
شركات القطاع العام وتدحرجت أحواض

### القطاع العام دمر صناعة الغزل والنسيج في شبرا الخيمه

21 مليار جنيه لتطوير  
وتحديث مصنع شركه  
مصر للغزل والنسيج  
بالمحله الكبرى والشركات  
الكبري في هذه الصناعة

بدأنا إنشاء أكبر مصنع  
للغزل في العالم في  
المحله الكبرى

300000 في هذا الوقت ، لقد أدرك طلعت حرب  
أهمية صناعة الغزل والنسيج لمصر ،  
لقد بدأ المصنع على مساحة 32 فدان  
وصل الان الى 1000 فدان وتحولت  
مدينه محله من مدينه صغيره الى  
اكبر مدينه صناعيه في مصر لصناعة  
الغزل والنسيج لقد كانت الشركه في  
بدايتها تدوي 484 نول للنسيج اليوم  
تضم نحو 5 الاف نول تضمهم نحو  
عشرون مصانع تستهلك حوالي مليون  
قطن يمثل حوالي 25% من استهلاك مصر ، كما يوجد بالشركه  
4 مصانع للملابس الجاهزة تنتج حوالي  
5.1 مليون قطعة من الملابس الجاهزة  
سنويًا كما تضم 6 مراكز مهنية لتطوير  
ورفع كفاءه العاملين ، إن الأغلبيه  
العظمي من سكان المدينه والقرى  
المجاورة لها يعملون في هذه الشركه  
ومصانع النسيج الآخري والتي تعد  
بالآلاف ، في المدينه ايضا حركة تجارة  
الاقيمه والملابس الجاهزة التي تعد  
سوق راجه في المدينه .

**ولكن ماذا عن المدن الأخرى التي  
تخصصت في صناعة النسيج ؟**

هناك مدن اخرى بها مصانع كبيره  
للنسيج ولكن لا استطيع مقارنتها  
بمدينه محله مثل الاسكندرية  
وبها مصانع العاشريه وايضا شبين  
الكوم وبها مصانع شبين الكوم  
للغزل والنسيج وكفر الدوار وحلوان  
وايضا مصانع الشورجي في القاهرة  
واسيوط للغزل والنسيج وهذه المدن



### الآلات

والمعدات سبب في تدهور المصانع فقد استلمت ادارات ما بعد التأمين المصانع ونسبة العماله المنتجه 15% موظفي وعمال الخدمات وهي النسب الطبيعيه تحولت بسبب المحسوبية وسياسات تعين خاطنه فبدلا من زياده خطوط الانتاج لاستيعاب عمال جدد لجأت للتعيين العشوائي فتحول نسبة عمال الخدمات الى أكثر من 60% في بعض الاحيان .  
- مظاهر الفساد وإهدار المال العام والقوانين التي افسدت العلاقة بين العمال واداره هذه الشركات كانت سبب رئيسي في خساره هذه الشركات التي لم تستطع منافسه القطاع الخاص رغم المزايا الكثيره التي تحصل عليها من الدولة لا يحظى القطاع الخاص بها أظهر الرئيس السيسى اهتمام كبير بصناعة الغزل والنسيج كيف ترى ذلك ؟ لقد جاء الرئيس السيسى وفي مقدمه اهتماماته نهضه مصر في كل المجالات ودرس مشاكل قطاع الغزل والنسيج جيدا وتاريخ ومقومات هذه الصناعه في مصر ومدى ما لمصر العالميه للقطن المصري وما ستدره علي الاقتصاد القومي فرأيناها يهتم اهتماما بالغا بهذه الصناعه ويصدر من

**اتفقنا مع دول كبرى  
في هذا المجال لتطوير  
مصانعنا وتدريب العمال**

**بدأنا في إنشاء المدن  
المتخصصة في النسيج  
في العين السخنة  
والروبيكي والمنوفية  
كبدايه لمدن أخرى**

الشركة وتعطلت ماكينتها وتقادمت وانتهت بان بيعت ماكينتها خرده واراضيها خرابات اقيمت عليها عمارات ومباني وانتهت تماما صناعه الغزل والنسيج في احدى قلاع النسيج في مصر وتحولت المصانع صغيرها وكبيرها الى بيوت عشوائية

**ولكن ما سبب تدمير هذه الصناعه في شبرا الخيمه ؟**

ليس في شبرا الخيمه فقط بل كادت ان تلحق بها المحله وسائر مصانع الغزل والنسيج في مصر بسبب ادارات فاسله وصلت بالمحسوبيه وليس الكفاءه ولنأخذ صناعه النسيج التي هي محور حوارنا تعاني صناعه الغزل والنسيج من البيروقراطيه التي تعوق اي نهضه أو تقدم بل تقف حجر عثره امامه إنها تؤدي الى عدم سرعه اتخاذ القرار فالمواقف من جهات عده ربما على قرار

مصيرى يعطى مسيرة العمل لشهرور وربما أكثر وتضخم العمالة ، وسياسه الدعم الخاطئ وهو ما ميز ادارات القطاع العام في كافة مصانعه صناعه الغزل والنسيج ما زالت تقليديه ولم يتم تطويرها منذ عقود لذلك تجد صعوبه في المنافسه محليا وعالميا إن القطن المصري طويل التيله المشهور عالميا بمعناه البافه ونوعمه ملمسه والذي كانت تنتج مصر منه حوالي 70% من الانتاج العالمي تقلص انتاجه بشكل كبير وبعد أن كانت المساحة المزروعة 2 مليون فدان في عام 1950 تقلصت المساحة الى 127 الف فدان في ثمانينات القرن الماضي .  
- إن سياسه الدعم الخاطئ أدت إلى خراب الكثير من المصانع وربما تكون السبب الرئيسي في القضاء على شركه اسكو بل وشبرا الخيمه كلها فمن الطبيعي أن تتحقق أي وحده اقتصاديه أرباح لكي تستمر و تستطيع صيانه الآلات وتجديدها وتفتح خطوط انتاج جديد لكن سياسه الدعم التي اتبعت هي فرض تسعيه على منتجات شركات الغزل والنسيج وفي اغلب الاحوال لم تكن مجذبه للشركات بل تؤدي الى خسارتها وكان يجب على الحكومة أن تشتري المنتج بسعر السوق من الشركات ثم تبيعه بالسعر المدعوم التي تراه دون ان تحمل الشركات هذه الخساره الاهتمال الشديد في صيانه وتجديده



إنتاج القماش الفاخره كذلك استخدام عوادم التصنيع في إنتاج خيوط مغزوله تستخدم في صناعه قماش الجنز للاستفاده القصوى من المواد الخام ، هذا المصنع والمقام على مساحه 62,5 الف متر والذي سيدخل الخدمه في النصف الاول من العام القادم بإنتاج مليون 850 و 850 الف طن في العام سيزيد انتاجه عن حاجه مصانع النسيج الحاليه في مصر ، كذلك تم افتتاح مبني لتدريب المدربين الذين سيتولون تدريب العمال علي الماكينات الحديثه حيث يجري حالياً تدريب 130 مدرباً كدفعه اولي . إن اعطاء الرئيس الاوامر للبدء في إقامه المدن المتخصصه في صناعه الغزل والنسيج والملابس الجاهزه في العين السخنه والروبيكي والمنوفيه كبدايه لمدن كثيره في مصر الي جانب التطوير للمصانع القديمه لقد اعطي الرئيس قبله الحياه لهذه الصناعه لتعود رانده على مستوى العالم

البعض ينادي بتقليل انتاجنا من القطن طويلاً التيله لحساب القطن قصير ومتوسط التيله الذي نستورده ؟ لماذا نقلص انتاجنا من القطن الفاخر ؟ نعم نحن نستورد بـ 200 مليون دولار قطن قصير التيله والذي يمكننا زراعته في مصر في اماكن كثيرة مستصلحة فهناك تقارير تفيد بإمكان

## **قرار الرئيس بلاهتمام بزراعه القطن ضاعف المساحه مرتين**

## **إتفاقيه الكويرز فتحت السوق الامريكيه للملابس الجاهزه المصربيه وتستوعب 80% من الملابس المصربيه المصدره للخارج**

القرارات ما يبعد لمصر تاريخها الراائع في هذه الصناعه فأصدر قراراً بزياده مساحه الاراضي المزروعة قطن وبالفعل زاده المساحه من 127 الف فدان ووصلت الان الى 336 الف فدان وفي طريقها للزياده أكثر في السنوات القادمه . والاستفاده من القيمه المضافه له سواء في صناعته غزلاً ونسيج وملابس أو من بذره القطن في إنتاج زيت الطعام وايضا الكسب الذي يدخل في صناعه الاعلاف لقد كانا هذان المنتجان يكفيان استهلاك الشعب المصري حتى نهاية الخمسينات . قامت الحكومة بمبادرات واتفاقيات مع المانيا وایطاليا وفرنسا واسبانيا واليابان والصين للمساهمه في تطوير هذا القطاع وتزويده بأحدث تكنولوجيا العصر لقد تم الاتفاق مع شركة ( رين ) السويسريه التي اعاده هيكله وتطوير شركه غزل المحله وتزويدتها بأحدث الالات وتأهيل العنصر البشري وسيتم افتتاح مصنعي 4 و 5 في نهاية هذا العام

يجري انشاء اكبر مصنع لإنتاج الغزل في العالم في المحله الكبرى هذا المصانع ستيتح لنا الاستفاده من كل انتاجنا من القطن وتصنيعه والاستفاده من القيمه المضافه للقطن المصري سيعمل المشروع اكفا مكينات غزل في العالم لانتاج الغزل الرفيع علي الجوده من القطن المصري لاستخدامها في

ز راعته لعده كيلو مترات على جانبي طريق العالمين مستخدمين مياه الصرف المعاشه دون ان يكون لها تأثير سلبي على المحصول كذلك يجب الاستفاده من مجتمعات البتروكيماويات في الاسكندرية والعين السخنه وهي من اكبر واحده المصانع لانتاج البوليستر لصناعه الملابس ونظرا لرخص الملابس والمنتجات المصنوعه من البوليستر فستجد لها سوقا رائجه في بلاد افريقيه كثيره تبحث عن الملابس الرخيصه اتنى استبشر خيرا في كل الخطوات التي يتذمها الرئيس لعوده زياده مصر عالميا في صناعه الغزل والنسيج

**اتفاقيه الكويز بين شركات مصريه واسرائيليه لصناعه الملابس الجاهزه اثارت لغط كبير بين اغلبيه معارضه واقلبيه مؤيده ما رأيك ؟ ....**

المعارضون معدورون لأنهم لا يفرقون بين السياسه والمصالح الاقتصاديه لقد خلقت السياسه لخدمة الاقتصاد وليس العكس السوق الامريكيه تحدد حصص لكل دولة لدخول الملابس الجاهزه لأمريكا إلا اسرائيل هي الدوله الوحيدة في العالم المعفيه من الدفع و تستطيع تصدير اي كمية لأمريكا ومن هنا جاء اتفاق بعض الشركات المصريه مع شركه اسرائيليه للتصنيع المشترك للملابس الجاهزه علي ان يكون المكون المصري هو الاعلى وأن تشارك الشركه الاسرائيليه بالتلقييف والخيوط وان يكتب علي الغلاف صناعه مصرية اسرائيليه مشتركه وبذلك فتحت السوق الامريكيه للملابس المصريه من خلال شركات الكويز دون حصر ، هل تعلم أن أمريكا هي السوق الاولى لمصر في قطاع الملابس حيث تستحوذ علي 80% من الملابس المصدره من مصر الي العالم . اقول للرافضين ان السياسه هي لخدمة الاقتصاد وصداقات الدول هدفها الاول التبادل الاقتصادي وإن الخلافات والحروب بين الدول هي من أجل الاقتصاد والسيطره علي الاسواق والخلافات بين امريكا والصين والتي تنذر بحرب هي اقتصاديه للسيطره علي السوق العالمي في المقام الاول فهل تأتيني فرصه لأدخل السوق الامريكيه من اوسع أبوابها وأرفضها من أجل مشاكل سياسيه ؟

ومع هذا نحن علي موقفنا من القضية الفلسطينيه ولا أحد يزيد علينا ونحن نستغل علاقتنا مع اسرائيل لصالح الفلسطينيين فما مرر حدث عدوان من اسرائيل علي الفلسطينيين إلا وكانت مصر صاحبه اليد الطولي في وقف العدوان .

